على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون » وكل من يلتمس من الانصاف اكثر مما تسمح به نفسه فهو داخل تحت مقتضى هذه الآية . ومنشأ التقصير في ستر العورة أو السعي في كشفها الداء الدفين في الباطن وهو الحقد والحسد فان الحقود الحسود يملأ بطنه بالخبث ولكن يحبسه في باطنه ويخفيه ولا يبديه مهما لم يجد له مجالا واذا وجد فرصة انحلت الرابطة وارتفع الحياء ويترشح الباطن بخبثه الدفين . ومهما انطوى الباطن على حقد وحسد فالانقطاع اولى . قال بعض الحكماء ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد . ولايزيد لطف الحقود الا وحشة منه ومن في قلبه سخيمة على اخيه فايمانه ضعيف وامره مخطر وقلبه خبيث لايصلح للقاء الله تعالى اه بتصرف (له بقية)

آثار علمية حديثة

﴿ تقريظ وانتقاد ﴾

(التاريخ الاثري من القرآن الشريف) كتيب ألفه حديثا الكاتب الاديب مصطفى افندي الدمياطي المشهور فضله بما له من الآثار القلمية في الجرائد . ويدل اسمه على انه جمع ماجاء في القرآن الكريم من قصص الانبياء واحوال الامم وبينها بما لايخرج عن معنى القرآن . وذكر في فاتحة الكتاب ان الذي حمله على هذا التأليف هو مساعدة اهل النهضة العلمية الحديثة على التربية الدينية فقد قال فيها بعد تعظيم شأن الدين مانصه (فضلا عن ذلك فقد قص المولى سبحانه وتعالى قصصاً شتى في الكتاب العزيز تكفي لتربية العقول وتأصيل الاعتقاد به وبصفاته الكمالية فكم في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام من مرشد الى حسن اخلاقهم وقوة جاشهم وسميهم في هداية الخلق وتعليمهم اساليب التوحيد بما يحث على التمسك بالفضائل ويحض على الكمالات ذلك هو السبب الذي حملني على جمع هذا الكتاب بمثل هذا

الاسلوب النافع لعلي اقوم ببعض الواجب عليّ نحو وطني العزيز)اه
وهذا الغرض كما ترى من اشرف الاغراض لو وفاه الكتاب حقه وأذكر انني ماقرأت القرآن من بضع سنين الا وتمنيت لوكان له تفسير يجمع الآيات المنزلة في كل مقصد على حدتها ويفسرها فيكون للتوحيد والعقائد باب وللاخلاق والمواعظ باب وللاحكام باب وللقصص باب ويذكر في كل قصة جميع ماجاء فيها ويبين الحكمة في تكرار المكرر الخ مالا محل هنا لشرحه ولقد كنت عند مانناولت هذا المؤلف الجديد حسبت انه وفىّ ببعض مطلبي ولما تصفحته ألفيته على خلاف الحسبان بل وجدت ان اسمه لم ينطبق على مسماه وانه ماوفى بالغرض الذي اشار اليه في فاتحته فان الآيات التي اوردها لم يفسرها وبين بعض مافيها من الحكم ووجوه الاعتبار الا انه فسر بعض المفردات في ذيول الصحائف . وماكان في الكتاب من كلام المؤلف فاكثره مأخوذ من الاسرائيليات وكتب القصص التي لايعول عليها عند المسلمين وقد عاب العلماء المحققون كتب التفسير التي تشتمل على هذه القصص وحظروا قراءتها وكتابتها . وقد حوى هذا الكتاب على اختصاره جميع ضروب الخطأ التي في تلك الكتب المطولة فمن ذلك (١) تحديده تاريخ الخليقة والانبياء وزعمه تبعاً للاسرائيليات ان تاريخ الخليقة يبتدئ من سنة ٤٩٦٣ قبل ميلاد المسيح عليه السلام وهذا الزعم يكذبه القرآن بمثل قوله (ماأشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم) ويكذبه علم الجيولوجيا الذي يدل على ان العالم وجد منذ ملايين كثيرة من السنين ويكذبه علم الآثار القديمة ايضاء ومنه (٢) ماينافي العقيدة الدينية كقوله في الصفحة ٤٨ (وامات الله اولاد ايوب عن آخرهم وابتلاه بالمرض الى ان انتثر لحمه وامتلأ جسده

دوداً وجفاه الناس واخرجه اهل القرية الى الخلاء ولم يطق احد شم ريحه الا زوجته فصبر وشكر » اه

والذي عليه المسلمون لاسيما اهل السنة منهم ان الله تعالى حفظ الانبياء من العاهات المنفرة للطباع لانها منافية لحكمة التبليغ وقالوا ان هذا من اصول الايمان الواجب اعتقادها وتكذيب من خالفها . ومنه (٣) قوله في صفحة ٧٨ (وعلم يونس بالامر فذهب مغاضباً ربه) والصواب انه غاضب قومه لا ربه . ومنه (٤) ايراد مالا يصح في السنة كحديث « ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا » يعني علياً رضي الله عنه (انظر صفحة ٩٢) . وفي الكتاب خطأ وغلط وراء ماذكرنا وغير الاخبار التاريخية التي لادليل عليها من القرآن ولا من السنة (وهذه الاخبار كثيرة ربما نناهز المئة) كقوله في صفحة ٣١ في اسماعيل عليه السلام (تزوج بامرأة من جرهم وأولادها أولاده الذين كانت منهم العرب) والصواب ان العرب امة قديمة كانت قبل اسماعيل ويقال لاولاد اسماعيل منهم العرب المستعربة . وكادخاله في آية قرآنية ماليس منها حيث كتب في صفحة ٧٦ ماصورته « وأذن سليمان باحضار العرش فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر اذ آتاني به قبل ان يرتد اليّ طرفي » اه فما بعد لفظ أأشكر ليس من الآية وكأنه كان يكتب الآيات من كتاب تفسير امتزج عند هذه الآية فيه الاصل بالتفسير او نسي ان يضع شبه الضمتين عند انتهاء كلمات القرآن . وكايهامه بان الصرح هو الذي اشتبه على ملكة سبأ بعرشها حيث قال بعد العبارة المذكورة آنفا في اول صفحة ٧٧ في ابتداء كلام مانصه « وامر سليمان ببناء صرح للملكة فبنوه من قوارير « فلما جاءت قيل اهكذا عرشك

قالت كأنه هو) ثم قال بعد هذا في ابتداء كلام (واذن لها بدخول الصرح) الخ وكان ينبغي ان يقدم آية (فلما جاءت ..) على قوله وأمر سليمان ببناء صرح الخ ليتفي اللبس من الكلام

هذا واننا لم نقرأ الكتاب كله بالتدقيق ولم نحاول احصاء كل ماينتقد فيه وانما توسمنا بعض التوسع في انتقاده لامرين احدهما ان مثل هذه الكتب التي من شأنها ان تقرأ وينتفع بها اذا كانت نافعة يجب ان تنقح وتمحص وآلة التمحيص هي الانتقاد دون سواه ثانيهما اننا نعلم ان حضرة المؤلف من الرجال المهذبين الذين يقدرون الانتقاد حق قدره فيكون باعثا لهم على زيادة الكمال . والمنتظر من عاقل مثله ان يمد انتقادنا من العناية بكتابه وان يكون باعثا له على تهذيبه وتشذيبه وما يتذكر الا أولوا الالباب

قصيدة من مديح الاستاذ صفوة المحققين ونابغة اللغويين الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي من نظم الاديب محمود أفندي خاطر احد موظفي نظارة المالية

مثلت بالعرب جداً ونلت بالمجد جداً
وما عرفناك الا امام علم مبدّى
وما سمعنا لساناً يقول قولك قصدا
وما رأينا صحاحاً بغير اذنك تهدى
ولا قرأنا عباباً يمد مثلك مدّا
وان نعمة ربي لصفوة الخلق تسدى
وقد سرى لك منها جمع به صرت فردا
لافي العراق نظير نراه يوما تبدّى
ولا ببغداد كلا يلتمس الناس ندّا

وليس يأوي بيصرى وليس يسكن نجدا
اهل الحجاز جميعاً فاهوا بحمدك جدّا
امير مكة فخراً قد عد علمك مجدا
أيام لم يجدن فيـ ـها لك في العلم بدّا
ايام ابرزت علماً على ذوي الجهل ردّا
في كل قطر ومصر يفوح مدحك ندّا
بالحق ما انت الا جسم من العلم ينذى
ارسل علومك تبغي من الاماجد جندا
يأتوك طلاب علم ولن يخافوا مردّا
ومن تصدى لعلم افنى الليالي كدّا
يستسهل الصعب حتى ينال بالسعي سمدا
وشيخنا التركزي قد مهد للعلم مهدا
فلا يصعّر خلا ولا يصعّر خدّا
ولا يحقر قولا ولا يصدّنّ صدّا
فما علمنا عليه شيئاً لذلك ضدّا
وقد سردنا قليلا من مكرماتك سردا
أما الكثير فشيء كالنمل والرمل عدّا
وأنت في البرّ بحر لم نستبن لك حدّا

﴿ الاخبار التاريخية ﴾

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(الجيش العثماني) ينقسم الجيش العثماني على حسب ترتيبه الحالي الذي هو من عمل